الألعاب الأولمبية الصيفية في لندن بنكهة الحجاب أولمبيات 2012 في خدمة السياحة الرياضية

إيمان عباس
السياحة الإسلامية – لندن

أقيمت بطولة الألعاب الأولمبية لهذه السنة ما بين 27 يوليو و 12 أغسطس 2012 في العاصمة البريطانية لندن، وصارت لندن المدينة الوحيدة التي تستضيف الألعاب الأولمبية الحديثة ثلاث مرات بعد نسختي 1908 و 1948. وفازت لندن بشرف تنظيم الألعاب الاولمبية الصيفية عام 2012 بعد منافسة حادة مع باريس في الجولة الأخيرة من تصويت اللجنة الأولمبية الدولية، حيث حصلت لندن على 54 صوتا مقابل 50 لباريس، وقد كانت لندن من ضمن تسع دول تقدمت للترشيح وهي: هافانا، واسطنبول، ولايبزيغ، ولندن، ومدريد، وموسكو، نيويورك، وباريس وريو دي جانيرو.

البنيات التحتية والملاعب

قُسمت مدينة لندن الكبرى إلى ثلاثة نطاقات وهي: **أولاً:** النطاق الأولمبي حيث تم إنشاء المقر الأولمبي في منطقة ستراتفورد شرقي لندن، ويتضمن هذا المقر الاستاد الأولمبي ومركز الألعاب المائية والقرية الأولمبية، وهي مقر إقامة الرياضيين ومسؤولي الفرق. و يضم مركز الألعاب المائية حوضي سباحة بطول 50 مترا لكل منهما، وحوض غطس بطول 25 مترا تحتوي جميعها على أكثر من 10 ملايين لتر مكعب من الماء، ومبطنة بـ 180.000 قطعة من البلاط المصقول. والسقف يرتكز على ثلاث دعامات اسمنتية فقط.

ثانيا: النطاق النهري، ويتضمن خمسة مواقع رئيسة على امتداد نهر التايمز تشمل صالة O2 التي عرفت سابقا باسم قبة الألفية، وأيضا مركز إكسل للمعارض.

ثالثا: نطاق وسط لندن حيث توجد فيه المواقع بشكل رئيس في وسط وغرب مدينة لندن مثل ملعب ويمبلي وهايد بارك 06 ، 07. يستوعب مضمار سباق الدراجات 6.000 شخص – 3.500 حول المضمار و2.500 في المدرجات العلوية المعلقة داخل منحنيات السقف. هيكل منحني من الصلب مكون من أكثر من 2.500 قطعة من الصلب. وقد صُمم شكل المضمار ليعكس هندسة مضمار الدراجات، مرتفعا 12 مترا من أقل نقطة عمقا إلى أعلى نقطة. وزن السطح لا يزيد على نصف وزن سطح أي مضمار سباق درجات مغطى آخر حيث يبلغ 30 كيلوجراما لكل متر مربع. بلغ عدد المواقع التي استضافت الفعاليات قرابة ثلاثين موقعا، منها مباني تاريخية، كملاعب "أول إنغلاند لون" للتنس، التي تستضيف فعاليات بطولة ويمبلدون منذ عشرات السنين. ويستضيف ملعب ويمبلي منافسات الريشة الطائرة، و"إيرلز كورت" استضافت الملاكمة ورفع الأثقال وغيرها، وهو الموقع الذي استضاف فعاليات أولمبياد لندن 1948.

وسائل النقل

كان النقل في لندن أحد عوامل ضعف ملف لندن، حسب تقييم اللجنة الأولمبية الدولية في البداية، إلا أن اللجنة رأت أنه إذا تم الشروع في تحسين النقل في الوقت المناسب، يمكنها أن تغير وجهة نظرها. تم الإنتهاء من أعمال هائلة لتطوير الشبكة الطرقية وأسطول النقل في الوقت المناسب قبل الألعاب الأولمبية ، كالتلفريك فوق نهر التيمز، وممرات مخصصة لمرور "العائلة الاولمبية"،

ملعب ويمبلي

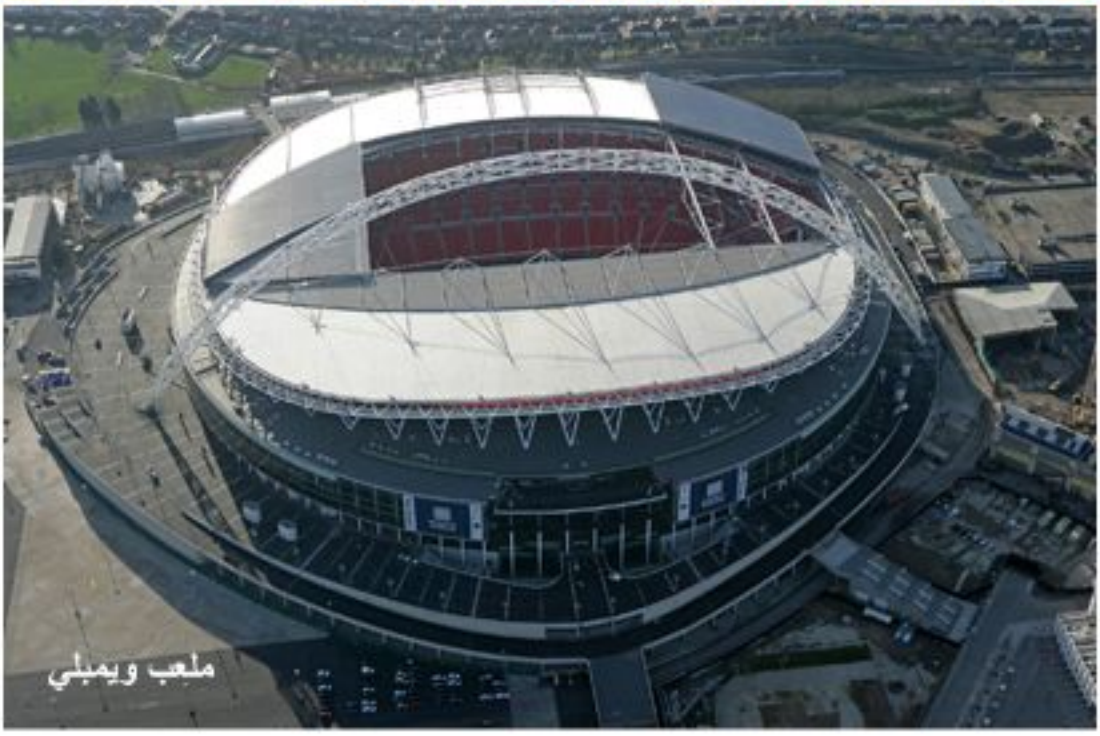
ملعب ويمبلي

ومحطة للرياضيين في مطار هيترو.. الخ وبلغ الغلاف المالي لتلك الإشغال ما لا يقل عن 5.6 مليارات جنيه استرليني (نحو 8 مليارات يورو). وبهذه المنشآت يتاح التنقل بين الألعاب الأولمبية بواسطة النقل العام. كما تم تشغيل قوارب في نهر التيمز وأيضا تقديم خدمات تأجير الدراجات الهوائية وتخصيص المزيد من المسارات للدراجات. توقعت هيئة النقل في لندن (تي أف أل) استيعاب ثلاثة ملايين رحلة إضافية في اليوم، تضاف إلى الـ12 مليون الإعتيادية. وتم تقليص زمن حفل الافتتاح، ليتم التعامل مع التدافع الكبير للركاب الذي يحدث في وقت متأخر في الليل، حيث يجري اغلاق بعض الخطوط في منتصف الليل بالتوقيت المحلي. كما تم إطلاق مشروع "خريطة الأساطير الأولمبية تحت الأرض" لتخليد أسماء الرياضيين البارزين في تاريخ الألعاب الأولمبية، من خلال تسمية محطات مترو الأنفاق في لندن بأسمائهم. من بين تلك الأسماء لاعبين عربيين هما العداء الأسطورة المغربي سعيد عويطة صاحب الأرقام القياسية العالمية، ومواطنه العداء هشام كراج حامل الرقم القياسي بسباقي 1500 و2000 متر وبطل العالم لأربع مرات بالإضافة إلى ذهبيتين أولمبيتين. كل المحطات ستعود لأسمائها السابقة بعد الألعاب.

شعار دورة 2012

في يونيو 2007 صممت مؤسسة وولف أولينز الاستشارية الشعار الرسمي للألعاب الأولمبية لعام 2012، ويمثل الشعار والمتوفر بعدة ألوان الألعاب الأولمبية: والألعاب الأولمبية لذوي الإحتياجات الخاصة في نفس الوقت. في 19 مايو عام 2010 أعلنت اللجنة المُنظمة لأولمبياد لندن عن اختيار تميمة الأولمبياد. وجاء على شكل مجسم كرتوني للتميمتين "وينلوك" الخاصة بدورة الألعاب الأوليمبية و "ماندفيل" الخاصة بدورة ذوي الإحتياجات الخاصة، وكلاهما يمثلان نقطتين من الفولاذ المصهور. حصلت شركة بانتشنغتسايهونغ لإنتاج الأعمال الفنية اليدوية بمدينة دافنغ التابعة لمقاطعة جيانسو في شرق الصين على ترخيص لصناعة تمائم أولمبياد لندن، وبلغ عدد التمائم 500 ألف تميمة.

الجوائز والميداليات

تم توزيع 4700 ميدلية للفائزين في الألعاب الأولمبية و أولمبياد ذوي الإحتياجات الخاصة. تم سكها من قبل

التمائم ماتديفيل (يسار) وويندلوك (يمين

الميداليات التي قدمت
خلال الدورة

دار السكة الملكية وصممها ديفيد واتكينز (الأولمبية) ولين تشونغ (البارالمبية)، وتزن بين 400 - 375 غم، وسمكها يبلغ 7 ملم، نقش عليها شعار الألعاب. تتكون كل ميدالية ذهبية من ٪5،92 من معدن الفضة و٪34،1 من معدن الذهب، وما تبقى من معدن النحاس. وتتكون الميدالية الفضية (والتي تمثل المرتبة الثانية) من ٪5،92 من معدن الفضة، وما تبقى من النحاس. والميدالية البرونزية تتكون من النحاس بنسبة ٪97، و ٪5،2 من الزنك و ٪5،0 من الصفيح.

التذاكر والرعاة

طرحت التذاكر للبيع ابتداء من يوم 15 مارس 2011، وعرفت إقبالا كبيراً. وتراوحت أسعار التذاكر ما بين 20 و 2012 جنيه أسترليني. وشملت فعاليات الألعاب الأولمبية 650 دورة موزعة على 26 رياضة استمرت التنافس فيها 17 يوما. وسمح للشخص الواحد بحضور 20 فعالية رياضية كحد أقصى. لكن الحد الأقصى لحضور الرياضات التي تحظى بشعبية هو أربعة تذاكر فقط. أما بالنسبة للرعاة والمستشهرين فقد تم منحهم حقوقا موسعة منها الحق الحصري لبيع وتسويق منتجاتها داخل الملاعب الأولمبية. ومن أبرز الرعاة لأولمبياد لندن كوكا كولا وماكدونالدز. وتم منع الجماهير من حيازة منتجات شركات أخرى مثل بيبسي للمياه الغازية أو ارتداء قمصان تحمل علامتها على اعتبار أن شركة كوكا كولا راعي رسمي للأولمبياد، واضطرت المطاعم والمقاصف القريبة من المرافق الأولمبية سحب البطاطس المقلية من قوائم طعامها، بطلب من شركة ماكدونالدز، وهي من أبرز رعاة أولمبياد لندن 2012.

إبداع في حفلي الافتتاح و الاختتام

أقيم حفل الافتتاح في الأستاد الأولمبي بستراتفورد شرق لندن يوم الجمعة 27 يوليو 2012 الساعة 20:00 بتوقيت جرينيتش وحتى الساعة 00:46 بتوقيت جرينتش. حضر حفل الافتتاح هذا نحو 80 ألف متفرج، وتابعه نحو مليار متفرج في أنحاء العالم من خلال شاشات التلفاز. وقرعت آلاف الأجراس مدة 3 دقائق في جميع أرجاء بريطانيا بدءاً من ساعة بيغ بن في الساعة 8.12 صباحاً، وهي المرة الأولى التي يقرع فيها جرس بيغ بن في غير الساعات الاعتيادية منذ وفاة الملك جورج السادس في 1952. اطفئت الأنوار بالكامل إيذانا ببدء حفل

صوراً للتذاكر

Coca-Cola
Marca Reg.

الافتتاح وتضمنت لوحة تقليدية للريف البريطاني، والحياة الثقافية والاجتماعية في بريطانيا والتي اختصرها في لندن وحياتها الثقافية والشعبية. وفي الفقرة الثانية اعطت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية إشارة انطلاق الدورة بعد عرض مقطع فيديو على الشاشات العملاقة يظهر مشهدا تمثيليا يجمع بين الملكة والممثل دانيال كريج (جيمس بوند) الذي طلب من الملكة أن ترافقه إلى الملعب الأولمبي عبر المروحية التي طافت بأبرز الأماكن الحيوية بلندن، مع عزف الموسيقى التصويرية الشهيرة للفيلم في الخلفية، وهبطت لملعب ستراتفورد الأولمبي بواسطة مظلة بعد أن قفزت عبر "الباراشوت" من طائرة مروحية يقودها دانيال كريج رومنسي، بطل آخر سلسلة جيمس بوند، وبعدها قامت الملكة -الاستعانة بدوبلير لتنفيذ القفزة - بالقفز مع جيمس بوند عبر الباراشوت إلى الملعب، قبل أن تصل لمنصة الشرف بالملعب. واستمر الحفل يؤرخ للعولمة التي بدأت من بريطانيا، حيث قدم مخترع الشبكة العنكبوتية تيم بيرنرز لي وج. ك. رولينج مؤلفة سلسلة هاري بوتر. وفي الأخير تم عرض الحركة الغنائية وفرقها وصرعاتها من جيل الروك، وجيل البيتلز، سيكس بيستول وكوين - فردي

ميروكوري. وكل الصرعات الموسيقية والغنائية الناتجة عن الثورة الصناعية. انتهى حفل الافتتاح بإيقاد الشعلة الأولمبية ايذانا ببدء المنافسات الرياضية. أما حفل الاختتام فقد أقيم حفل اختتام الألعاب الأولمبية بالملعب الأولمبي يوم الأحد 12 أغسطس 2012 والذي استمر لأكثر من 3 ساعات بحضور 80 ألف متفرج، كما تابع نحو 300 مليون شخص آخر الحفل عبر التلفزيون من كل أنحاء العالم، وبعد الحفل الموسيقي بدأ الرياضيون الدخول إلى أرضية الملعب. وبعد ذلك تحول الحفل لنحو ساعة واحدة للاحتفال بأشهر فرق البوب البريطانية في آخر خمسة عقود، وتسلم الفائزون ميداليات سباق الماراثون أثناء الاحتفال. و قد شارك في الألعاب 2012 أكثر من 10.000 رياضي من 204 لجان أولمبية وطنية (منهم 448 رياضياً عربياً)، متجاوزة دورة لندن 1948 ودورة ألعاب الكومنولث 2002 في مانشستر، وبذلك يكون أكبر حدث متعدد الرياضات يعقد في المملكة المتحدة. وللتذكير فقد كان هناك تردد من عدم إرسال كل من المملكة العربية السعودية وقطر وبروناي لأي لاعبات إلى الألعاب الأولمبية بسبب ارتداء الحجاب، لكن في نهاية المطاف ضم المنتخب السعودي امرأتين وهما: العداءة السعودية "سارة العطار" 19 والسعودية وجدان شهرخاني 20 شاركت في منافسة الجودو. أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن أربع لاعبات قطريات سيشاركن بقوة في منافسات أولمبياد لندن، مشيرة إلى أن بينهن لاعبات محجبات، قادرات على المنافسة والحصول على ميداليات. وذكرت الخارجية البريطانية في تقرير حصلت عليه وكالة الأنباء الألمانية، أن دورة أولمبياد لندن أتاحت للمشاركات المحجبات "المنافسة بحرية تامة وبمساواة كاملة مع الأخريات".

الأولمبياد في خدمة السياحة الرياضية

لقد تهافت عدد كبير من السياح الأجانب على لندن خلال الأولمبياد مما أدى إلى إنعاش قطاع السياحة خصوصاً بعد الحملة الترويجية المكثفة بهذه المناسبة التي قامت بها هيئة السياحة في بريطاني وتقول إنه رغم عدم توقعها لتحقيق زيادة كبيرة في عدد السياح في أيام الأولمبياد، فإنها ترى فوائد ستحقق في الفترة التي ستلي التظاهرة الرياضية. وتشير المديرة التنفيذية لهيئة السياحة البريطانية ساندي داوي إلى أن سبب عدم توقع زيادة مهمة في عدد السياح مقارنة بالعام الماضي

يعزى إلى أن الذين لم يحصلوا على تذاكر مشاهدة الألعاب لن يزوروا لندن، يضاف إلى ذلك أن الأسواق الأساسية المصدرة للسياح إلى العاصمة البريطانية تعاني من صعوبات اقتصادية، غير أن بريطانيا ترمي -حسب داوي- إلى زيادة مردودية السياحة الأجنبية لتناهز 17 مليار جنيه (26 مليار دولار) بعد مرحلة الأولمبياد.